الأنباء
الثلاثاء 16-02-2016 العدد 14576



# الحريري زار السراي والصيفي ومعراب وإلتقى سفراء السعودية والإمارات وفرنسا وأميركا وريفي وفتفت: إقامتي في لبنان ستطول وسأشارك في جلسة ٢ آذار ولا يمكن أن نُجبر بمرشح واحد

الرئيس سلام مستقبلاً الرئيس الحريري لدى وصوله الى السراي (تصوير: جمال الشمعة)

.. ومع رئيس الكتائب النائب سامي الجميّل في الصيفي (تصوير: طلال سلمان)

السفير عسيري مع الرئيس الحريري في بيت الوسط (تصوير: دالاتي ونهرا)

أعلن الرئيس سعد الحريري ان «اقامتي في لبنان ستطول هذه المرة، وساشارك في جلسة ٢ اذار لانتخاب رئيس الجمهورية»، واوضح «ان التقي المرشحين للرئاسة، لكن من يريد زيارتي في بيت الوسط اهلا وسهلا به، ولا فيتو من جهتي على احد». وقال نحن لدينا التزام واضح بالوزير سليمان فرنجية، فنحن يجب أن نمارس اللعبة الديموقراطية، ولا يمكن أن نجبر بمرشح واحد، مع كل احترامنا للجنرال ميشال عون، وفي حال النزول الى مجلس النواب وانتخاب العماد عون رئيسا، فنحن أول من سيهنئه، ولكن يجب ممارسة الديموقراطية، فكيف يمكن لمرشح أن لا ينزل الى جلسة الانتخاب».

وهل يمكن للرئيس سعد الحريري أن يسير بمرشح توافقي او من خارج الاصطفافات، أي من خارج ١٤ و٨ اذار يرضي جميع اللبنانيين؟ قال «الرئيس الحريري يسير بالتزامه الى النهاية».

وماذا لو أصر الطرف الآخر على عدم النزول إلا في حال معرفة النتيجة سلفا؟ قال «هم يصرون ونحن نصر ايضا».

اضاف: «أحترم رأي الشيخ سامي، وهو يعرف مصلحة حزبه، لا شك في اننا نشرح الأسباب الموجبة التي أقدمنا عليها، والرأي في النهاية له في هذا الموضوع. ما من شك أن هناك علاقة مميزة بيننا وبينه، وان شاء الله سنتطور أكثر في المستقبل القريب».

هل ستزور معراب اليوم؟ قال «لا مانع».

ولفت «لا وجود بالنسبة الى لأي نوع من هذه الحركات، دعوت الجميع لأني اؤمن بـ١٤ اذار، وأعرف ان الحكيم يؤمن بـ١٤ اذار، وأعرف ان الرئيس أمين الجميل والشيخ سامي يؤمنان بها ايضا، قمت بهذه المبادرة لجمع كل القوى على صف واحد، وللقول: نعم هناك خلافات بيننا واختلاف في الآراء، ولكن عند الأمور الأساسية سنبقى جميعا صفا واحدا في حال التهجم على الدولة وعلى مصالح لبنان، ولا يلعبن احد بماهية علاقتي مع الحكيم او مع الشيخ سامي».

وردا على سؤال آخر، الجملة التي قلتها أمس عن المصالحة فهمت خطأ؟ قال «الناس تفهم ما تريده. كنت أقول إنه يجب علينا كلبنانيين ان تتم المصالحات في جميع الأنحاء، فعيب علينا الا تتم هذه المصالحات».

بدوره، رحب الجميل بالرئيس الحريري في بيته، بيت الكتائب، وهناك تاريخ طويل من الشهادة والتضحية من أجل لبنان يجمعنا بالرئيس الحريري، وهناك محبة واحترام متبادلان وإيمان بأن لبنان لا يقوم إلا بأمرين اساسيين يشكلان عمق العلاقة بين حزب الكتائب وتيار المستقبل ومع الرئيس الحريري، وهما الاعتدال، فالتزام بالاعتدال الذي يقدمه تيار المستقبل على هذا الصعيد هو مصيري في هذه المرحلة التي تمر بها المنطقة والتي تشهد كل انواع الاضطهاد والتكفير والتطرف، وان يكون لدينا في لبنان تيار معتدل بهذا الحجم هو امر جد مهم لمستقبل لبنان وعلينا ان نحافظ عليه وندعمه. والنقطة الثانية هي: التزام تيار المستقبل والرئيس الحريري بالذات بممارسة الحياة الديموقراطية في لبنان وبالدستور وباللعبة الديموقراطية وبنتائجها، ونقول لكل من يعطلون الممارسة الديموقراطية، انه في الحياة السياسية والدستورية في العالم أجمع ليس هناك دوما ربح، أحيانا هناك ربح وأحيانا خسارة، ولا يذهب احد الى انتخابات وهو يعرف سلفا النتيجة، فعندها لا يعود اسمها انتخابات وديموقراطية، إنما ديكتاتورية وتعيين».

## بيت الوسط

واستقبل الرئيس الحريري في «بيت الوسط»، منسق الأمانة العامة لقوى ١٤ اذار الدكتور فارس سعيد، في حضور مستشار الرئيس الحريري الدكتور غطاس خوري، وعرض معه لمجمل الأوضاع والتطورات.

وكان الحريري استقبل سفير المملكة العربية السعودية علي عواض عسيري، في حضور نادر الحريري.

وأكد عسيري بعد اللقاء: ان «النهج الوطني الذي رسمه الرئيس الشهيد رفيق الحريري والثوابت التي دافع عنها وفي مقدمها العيش المشترك والسلم الاهلي وتطوير الدولة، اضافة الى البصمات الايجابية العديدة التي تركها، لا سيما في مجال تقريب وجهات النظر بين القوى السياسية والانفتاح على كافة الافرقاء والحوار البناء، لا تزال ماثلة في ضمائر اللبنانيين كافة، والحضور السياسي والشعبي الذي شهدناه في الذكرى الحادية عشرة لاستشهاده من كافة الاتجاهات والمناطق والطوائف خير دليل على محبته والوفاء له».

اضاف: ان «الخطاب الذي القاه الرئيس سعد الحريري ينطلق من ذات النهج والثوابت ومن تأكيد واضح على المحافظة على لبنان الدولة والمؤسسات والهوية العربية وعلى الانفتاح على كل مسعى طيب يؤدي الى تحقيق مصلحة لبنان وشعبه».

وأمل ان «يشكل هذا الخطاب خطوة اولى في مسيرة حوار ومصارحة تفضي الى التوصل الى الحلول المطلوبة، وان تتم ملاقاته من كافة القوى السياسية بروح منفتحة تسهم في اطلاق دينامية جديدة تنهي الشغور في موقع رئاسة الجمهورية وتطلق عجلة الاقتصاد وتحصن لبنان من الاخطار الاقليمية المحيطة به».

ثم التقى الحريري، القائم بالاعمال الاميركي السفير ريتشارد جونز الذي وصف اللقاء بالودي، وقال «هنأته على عودته إلى بيروت، وخطابه البارحة، كان خطابا قويا أوصل رسالة واضحة بأنه حان الوقت لانتخاب رئيس للجمهورية، وهذا بالتأكيد أمر لطالما عملت الولايات المتحدة لانجازه . لذا، فإنني أمل أن تصل هذه الرسالة الى الناس في لبنان لأنها بالتأكيد حان الوقت لانجازه».

وردا على سؤال هل تعتقد أن الانتخابات الرئاسية ستحصل قريبا؟ قال «إن الأمر يعود إلى الأفرقاء ليقرروا ذلك. ولكن ألا تظنون أن ٢١ شهرا من الشغور في موقع الرئاسة تشكل مدة كافية للجميع ليقرروا ذلك، اذ انه كلما اسرعوا بانجاز الاستحقاق في وقت قريب كلما كان ذلك أفضل».

كما التقى الحريري السفير الفرنسي ماتويل بون وعرض معه العلاقات الثنائية واخر المستجدات في المنطقة.

يجوز أن تعطل عمل الحكومة المسؤولة عن شؤون الناس؟ قدر الله الجميع، ونحن نمد يدنا للجميع لنتمكن من التقدم في هذا الملف، وفي النهاية لا نتطلع الى مصلحتنا بل الى مصلحة البلد».

وردا على سؤال قال «خطابي كان واضحا، والكلام لم يكن موجها الى الحكيم، على اساس أنه لو حصلت مصالحات فعلية بين كل اللبنانيين، ليس فقط بين المسيحيين، لكان لبنان بألف خير. إن كل هذا الانقسام الذي نعيشه اليوم، جزء منه يعود الى الحرب الأهلية والجزء الآخر الى مرحلة ما بعد الحرب. المصالحات التي تحصل في البلد هي لمصلحة اللبنانيين، وانا لا أحمل المشكلة لفلان أو للحكيم أو غيره، لكن يجب ننظر الى الوطن وأن تتم المصالحات، فلماذا تؤخرها؟ في النهاية، ألم يدفع لبنان ثمن هذا التأخير لثماني وعشرين سنة؟ اللبنانيون دفعوا الثمن، ولذلك أنا لا أقول شيئا جديدا، لأن هذا الأمر واقع وحاصل، ومن المؤكد أنني سألتقي الدكتور جعجع».

وعن وجود مرشحين للرئاسة فرنجية وعون؟ قال «هناك مرشح ثالث هو هنري حلو، واذا نزلنا الى مجلس النواب هناك من سيصوت للجنرال عون وصحتين على قلبه».

وهل سيشارك في الجلسة المقبلة لانتخاب رئيس للجمهورية؟ قال «إن شاء الله».

وأوضح «من المؤكد أنني سألتقي الرئيس بري، والرئيس فؤاد السنيورة هو الذي يشارك عادة في طاولة الحوار».

## بيت الكتائب

وزار الرئيس الحريري رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل في بيت الكتائب المركزي في الصيفي، وعُقد اجتماع موسع ضم الوزير الان حكيم والنائبين ايلي ماروني وسامر سعاده وعضو المكتب السياسي سيرج داغر والمستشار البير كوستانيان، اضافة الى مدير مكتب الرئيس الحريري نادر الحريري والمستشارين غطاس خوري وهاني حمود.

إثر اللقاء قال الحريري: «هنأته برئاسة الحزب، وتحدثنا عن أهمية احترام الدستور واللعبة الديموقراطية وأهمية أن ينزل النواب ليؤدوا واجبهم النيابي وينتخبوا رئيسا. نحن في بلد ديموقراطي وهناك مرشحون معروفون، وهذه هي الطريقة الديموقراطية لنتمكن من انتخاب رئيس».

وردا على سؤال: هل هناك شروط معينة للقبول بالعماد عون رئيسا؟ قال «المسألة ليست مسألة شروط، نحن لدينا التزام واضح بالوزير سليمان فرنجية، فنحن يجب أن نمارس اللعبة الديموقراطية، ولا يمكن أن نجبر بمرشح واحد، مع كل احترامنا للجنرال عون، وفي حال النزول الى مجلس النواب وانتخاب العماد عون رئيسا، فنحن أول من سيهنئه، ولكن يجب ممارسة الديموقراطية، فكيف يمكن لمرشح أن لا ينزل الى جلسة الانتخاب».

وهل يمكن للرئيس سعد الحريري أن يسير بمرشح توافقي او من خارج الاصطفافات، أي من خارج ١٤ و٨ اذار يرضي جميع اللبنانيين؟ قال «الرئيس الحريري يسير بالتزامه الى النهاية».

وماذا لو أصر الطرف الآخر على عدم النزول إلا في حال معرفة النتيجة سلفا؟ قال «هم يصرون ونحن نصر ايضا».

اضاف: «أحترم رأي الشيخ سامي، وهو يعرف مصلحة حزبه، لا شك في اننا نشرح الأسباب الموجبة التي أقدمنا عليها، والرأي في النهاية له في هذا الموضوع. ما من شك أن هناك علاقة مميزة بيننا وبينه، وان شاء الله سنتطور أكثر في المستقبل القريب».

هل ستزور معراب اليوم؟ قال «لا مانع».

ولفت «لا وجود بالنسبة الى لأي نوع من هذه الحركات، دعوت الجميع لأني اؤمن بـ١٤ اذار، وأعرف ان الحكيم يؤمن بـ١٤ اذار، وأعرف ان الرئيس أمين الجميل والشيخ سامي يؤمنان بها ايضا، قمت بهذه المبادرة لجمع كل القوى على صف واحد، وللقول: نعم هناك خلافات بيننا واختلاف في الآراء، ولكن عند الأمور الأساسية سنبقى جميعا صفا واحدا في حال التهجم على الدولة وعلى مصالح لبنان، ولا يلعبن احد بماهية علاقتي مع الحكيم او مع الشيخ سامي».

وردا على سؤال آخر، الجملة التي قلتها أمس عن المصالحة فهمت خطأ؟ قال «الناس تفهم ما تريده. كنت أقول إنه يجب علينا كلبنانيين ان تتم المصالحات في جميع الأنحاء، فعيب علينا الا تتم هذه المصالحات».

بدوره، رحب الجميل بالرئيس الحريري في بيته، بيت الكتائب، وهناك تاريخ طويل من الشهادة والتضحية من أجل لبنان يجمعنا بالرئيس الحريري، وهناك محبة واحترام متبادلان وإيمان بأن لبنان لا يقوم إلا بأمرين اساسيين يشكلان عمق العلاقة بين حزب الكتائب وتيار المستقبل ومع الرئيس الحريري، وهما الاعتدال، فالتزام بالاعتدال الذي يقدمه تيار المستقبل على هذا الصعيد هو مصيري في هذه المرحلة التي تمر بها المنطقة والتي تشهد كل انواع الاضطهاد والتكفير والتطرف، وان يكون لدينا في لبنان تيار معتدل بهذا الحجم هو امر جد مهم لمستقبل لبنان وعلينا ان نحافظ عليه وندعمه. والنقطة الثانية هي: التزام تيار المستقبل والرئيس الحريري بالذات بممارسة الحياة الديموقراطية في لبنان وبالدستور وباللعبة الديموقراطية وبنتائجها، ونقول لكل من يعطلون الممارسة الديموقراطية، انه في الحياة السياسية والدستورية في العالم أجمع ليس هناك دوما ربح، أحيانا هناك ربح وأحيانا خسارة، ولا يذهب احد الى انتخابات وهو يعرف سلفا النتيجة، فعندها لا يعود اسمها انتخابات وديموقراطية، إنما ديكتاتورية وتعيين».

## بيت الوسط

واستقبل الرئيس الحريري في «بيت الوسط»، منسق الأمانة العامة لقوى ١٤ اذار الدكتور فارس سعيد، في حضور مستشار الرئيس الحريري الدكتور غطاس خوري، وعرض معه لمجمل الأوضاع والتطورات.

وكان الحريري استقبل سفير المملكة العربية السعودية علي عواض عسيري، في حضور نادر الحريري.

وأكد عسيري بعد اللقاء: ان «النهج الوطني الذي رسمه الرئيس الشهيد رفيق الحريري والثوابت التي دافع عنها وفي مقدمها العيش المشترك والسلم الاهلي وتطوير الدولة، اضافة الى البصمات الايجابية العديدة التي تركها، لا سيما في مجال تقريب وجهات النظر بين القوى السياسية والانفتاح على كافة الافرقاء والحوار البناء، لا تزال ماثلة في ضمائر اللبنانيين كافة، والحضور السياسي والشعبي الذي شهدناه في الذكرى الحادية عشرة لاستشهاده من كافة الاتجاهات والمناطق والطوائف خير دليل على محبته والوفاء له».

اضاف: ان «الخطاب الذي القاه الرئيس سعد الحريري ينطلق من ذات النهج والثوابت ومن تأكيد واضح على المحافظة على لبنان الدولة والمؤسسات والهوية العربية وعلى الانفتاح على كل مسعى طيب يؤدي الى تحقيق مصلحة لبنان وشعبه».

وأمل ان «يشكل هذا الخطاب خطوة اولى في مسيرة حوار ومصارحة تفضي الى التوصل الى الحلول المطلوبة، وان تتم ملاقاته من كافة القوى السياسية بروح منفتحة تسهم في اطلاق دينامية جديدة تنهي الشغور في موقع رئاسة الجمهورية وتطلق عجلة الاقتصاد وتحصن لبنان من الاخطار الاقليمية المحيطة به».

ثم التقى الحريري، القائم بالاعمال الاميركي السفير ريتشارد جونز الذي وصف اللقاء بالودي، وقال «هنأته على عودته إلى بيروت، وخطابه البارحة، كان خطابا قويا أوصل رسالة واضحة بأنه حان الوقت لانتخاب رئيس للجمهورية، وهذا بالتأكيد أمر لطالما عملت الولايات المتحدة لانجازه . لذا، فإنني أمل أن تصل هذه الرسالة الى الناس في لبنان لأنها بالتأكيد حان الوقت لانجازه».

وردا على سؤال هل تعتقد أن الانتخابات الرئاسية ستحصل قريبا؟ قال «إن الأمر يعود إلى الأفرقاء ليقرروا ذلك. ولكن ألا تظنون أن ٢١ شهرا من الشغور في موقع الرئاسة تشكل مدة كافية للجميع ليقرروا ذلك، اذ انه كلما اسرعوا بانجاز الاستحقاق في وقت قريب كلما كان ذلك أفضل».

كما التقى الحريري السفير الفرنسي ماتويل بون وعرض معه العلاقات الثنائية واخر المستجدات في المنطقة.

بعد ذلك استقبل الرئيس الحريري النائب بهية الحريري.

كما استقبل السفير الإماراتي في لبنان حمد بن سعيد الشامسي الذي قال بعد اللقاء: «خطاب الرئيس الحريري يعبّر عن رؤية واضحة للحفاظ على ثوابت لبنان ومؤسساته الدستورية والشرعية وهو موقف يتناغم مع مواقف الدولة التي تحارب الإرهاب والتطرف وتسعى إلى تحصين حدودها، والمساعي التي تبذلها الإقطاب السياسية المعتدلة والتي تجري بين كافة الأفرقاء اللبنانيين للتقارب والحوار بما يصب في مصلحة لبنان التي هي محل تقدير».

وأمل «أن يكون وجود الرئيس الحريري عامل خير يؤدي لإنهاء الشغور الحاصل في موقع رئاسة الجمهورية بعدما طال أمده ما يشجع على إعادة إطلاق عجلة الاقتصاد وتحصين لبنان من المخاطر المحيطة به».

ولفت «شددنا على أن نهج الاعتدال والانفتاح هو ارث كبير حمله من والده الشهيد رفيق الحريري ولا بد من استكمال هذه المسيرة التي تخدم لبنان ووجوده في قلب الدول العربية».

كذلك استقبل وزير العدل اشرف ريفي والنائب أحمد فتفت وعرض معهما الأوضاع العامة والتطورات، ثم وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس.

## اتصالات

وتلقى الرئيس الحريري سلسلة اتصالات للتهنئة بسلامة العودة ابرزها من الرئيس ميشال سليمان، الرئيس نجيب ميقاتي، نائب رئيس مجلس النواب السابق ميشال المر، نائب رئيس مجلس الوزراء السابق عصام فارس، الوزير بطرس حرب، البطريرك الماروني الكاردينال بشارة بطرس الراعي، النائب طلال أرسلان، قائد الجيش العماد جان قهوجي، المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم ومفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو.

## معراب

وقرابة التاسعة ليلاً، وصل الرئيس الحريري إلى معراب برافقه مدير مكتبه نادر الحريري والمستشار الإعلامي في تيّار «المستقبل» هاني حمود.

وأمام دارة رئيس حزب «القوات اللبنانية» رحّب الدكتور سمير جعجع بالرئيس الحريري قائلاً: «أهلاً وسهلاً بك في معراب، لقد أطلت الغيبة».

فردّ الحريري: «تسلم حكيم، إن شاء الله لن نغيب أكثر».

وتخلل اللقاء في معراب مأدبة عشاء.

وبعد العشاء، قاطع جعجع سؤالاً لإحدى الصحافيات للرئيس الحريري عمّا إذا كانت زيارة معراب هي للاعتذار، نافياً ذلك، فنحن رفاق درب منذ ٢٥ سنة، مشيراً إلى أن الزيارة كانت مقررة سابقاً، ولم نعلن عنها لضرورات أمنية، واصفاً ما قاله الحريري في احتفال «البيال» بانه كانت مزحة بين أبناء البيت الواحد، مستغرباً ردود الفعل الكبيرة حول ما حصل سواء من تيّار «المستقبل» أو من مناصري «القوات»، معتبراً أن هؤلاء ضيّعوا أساس الخطاب، داعياً إلى عدم التوقف عند تفاصيل، ودعونا نعود للأساس، وهو كيف يجب أن نبني دولة.

أما الحريري فقال: إن ما يجمعنا مع الحكيم ١٤ آذار، موضحاً أنه عند كلامه بانه لو كل المصالحات تمّت أبكر لكان لبنان أفضل من دون شك، مكرراً دعوته النواب للنزول إلى مجلس النواب وانتخاب رئيس، مؤكداً بأن هذا الأمر حق دستوري وديموقراطية.

ولفت إلى أن فريق ٨ آذار يقول أن المرشحين من هذا الفريق، ونحن نردّ عليه، تفضل إلى مجلس النواب وخذ انتصارك، واصفاً استمرار الفراغ في رئاسة الجمهورية بأنه «كارثة على البلد».

وعقّب جعجع قائلاً: «إن فريق ٨ آذار لم يعد لديه مبرّر لتعطيل الجلسات، فليتفضلوا إلى المجلس»، مشيراً إلى أن تيّار «المستقبل» لن يقاطع الجلسات وليس لديه فيتو على أحد.